ينصب الى العضو دم كثير فيمتلى به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيوانى احتباس واختناق ماوح لا
تستعد العضو لقبول الروح النفسانى او نقول ان امتناع الروح الحيوانى بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس
فى احد قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا
برد مزاجه باكثر مما ينبغى من امتناع الروح الحيوانى المسخن عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل وضعه ورجع
عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون التى تضرب الى السواد لتراكم الحمرة وعلاجه
الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ فى جوهر العصب من سوء
مزاج بارد مكثف مجمد يجمع جوهره ويلزّزه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها
ولذلك تجد فى لمس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر وفى جلد العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ
الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان
الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك المحمر وقد تحدث السدة
من اليبس والجفاف فينسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات
التى تملا فرج الالياف وانقبضت لضرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه و
قد يحدث الخدر عن السموم البارده كالافيون او الحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح
وتغير على الاعضاء صحتها فلا تقبل الروح على ما ينبغى او عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقى الترياق فانه
عام النفع فى جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجى فى اخر الكتاب اسم للعقاب
قال ابو عبيدة سميت لقوة لشدة اقبها فعلى هذا التشبه ان العلة سميت بها تشبيها لصاحبها بالعقاب
فى شدة التدوج قيل فى الاعوجاج الذى فى منقارها وقيل فى انها لا تزال تراها وراسها فى جانب علة اللقوة
فى الوجه يجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين فيعجز
عن المص ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه

تخميض

١٦٧

تغميض عينه التى فى ذلك الشق ولا يعرض هذه العلة للشقين جميعا بخلاف الفالج والتشنج وسبب ذلك
ان اعصاب البدن تشترك فى مبداء واحد وهو النخاع فاذا عمت الافة جانبى النخاع عمت
جانبى البدن بالضرورة واما الوجه فمبداءه الذى تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له
افة عمت الوجه والبدن جميعاً ولم تقتصر على الوجه المفرد واما عروض الافة لجميع شعب اعصاب
جانبى الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين لم يتبين فى الوجه
عوج كما حكى الرازى ان رجلا احتجم واطال الجوع فحدثت به لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه اطباق
الثانية قطعا وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين فى وجه الاعوجاج لان العلة
كانت فى الجانبين جميعا واختلف فى ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء
الى ان الجانب المايل هو المريض واستدل عليه الرازى بان خلقا من المقلوين بهم فالج فى الجانب
الذى فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة فى الجانب المستوى واقول
ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التى يكون مع الفالج لابد وان يكون استرخائية
لا تشنجية وان يكون استرخاؤه ضعيفة لان المادة التى تنصب الى شق من الوجه مع ما انصب الى
شق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا يكون بتلك الكثرة التى يبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الاخر
وقال ابو حنا بن ماسويه من معرفة هذه العلة انها ليست فى الجانب المايل ولكن فى الجانب الاخر وعلته
ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها فى الجانب العليل فالقت ذلك الثقل على الجانب الصحيح واماله
وهذا لا يصح فى اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح فى الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخى بثقله
الى الجهة الانسية من الوجه والقى ثقله على الجانب الصحيح واماله الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتتغير
هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخى الى الجهة الوحشية تغير هيئة
الجانب الصحيح ايضاً ويتوهم ان العلة فيه لانه لفرط ثقله يجذب الصحيح اليه ويميله الى جهة الوحشية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)